194203 ـ نذر أن لا يفعل معصية ، ثم لم يوف بنذره ، فما الحكم ؟

السؤال

نذرت أنني لن أدخل موقعا إباحيا ، أو أرى أي فليم إباحي ، لكنني تابعت فيديو واحد ، فهل يجب علي صيام 3 أيام متتالية ككفارة يمين ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

ينبغي على الشخص أن لا يستعمل النذر ، حتى ولو كان بقصد حمل النفس على الطاعة أو بقصد حملها على ترك المعصية ؛ فالنذر في أصله مكروه ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام – عن النذر ـ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ ، إِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنْ الْبَخِيلِ مسلم(1639).

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " أنصح أخانا ألا يجعل الحامل له على ترك المعصية النذر ؛ لأنه يعتاد هذا ، حتى لا يدع المحرم إلا بنذر ، والله عز وجل يقول في كتابه : (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ) النور / 53 ، يعني : أطيعوا طاعة معروفة بدون يمين ولا حاجة للقسم ، كذلك لا حاجة للنذر ، اجعل عندك عزيمة قوية لتستطيع أن تدع هذه المعصية بدون نذر ، هذا هو الأفضل والأولى " .

انتهى من " اللقاء الشهري" .

ثانياً :

مشاهدة المواقع الإباحية والعلاقات الجنسية أمر محرم ، وقد سبق الكلام في الموقع عن بيان حكمها وطريقة التخلص منها ، كما في جواب السؤال رقم : (166123) ، وجواب السؤال رقم : (26985) ، فينظر فيهما للفائدة .

ثالثاً :

من نذر أن لا يفعل معصية ما ، ثم فعلها ، فهذا تلزمه التوبة أولاً ؛ لفعله تلك المعصية ، ولأنه لم يوف بنذره ، وتلزمه مع التوبة كفارة يمين ، وهي : إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة ، وهذه الثلاثة على التخيير ؛ فيفعل ما شاء منها ، فإن لم

يستطع صام ثلاثة أيام .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " إذا نذرت ألا تفعل المعصية ثم فعلتها ؛ فعليك أن تستغفر الله وتتوب من هذه المعصية ولا تعود إليها، وعليك أن تكفر عن النذر كفارة يمين ، وهي : إطعام عشرة مساكين ، أو كسوتهم ، أو تحرير رقبة ، أي : عتق رقبة ، وإطعامهم يكون مما يأكل الناس : (مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ) المائدة / 89 ، وأوسط ما نطعم اليوم هو الرز ، تطعم عشرة أنفار من الفقراء أرزاً عشاءً أو غداءً ، وإن شئت وزعه عليهم غير مطبوخ ، تعطي كل واحد مثلاً حوالي كيلو ومعه شيء من اللحم يأدمه .
فإذا لم تستطع إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة ، فإنك تصوم ثلاثة أيام متتابعة ، وبذلك ينحل النذر " انتهى بتصرف يسير من " اللقاء الشهري " .

فعلى هذا ، تلزمك كفارة يمين ؛ لعدم الوفاء بذلك النذر ، والكفارة على الترتيب بين الثلاثة (الإطعام – الكسوة – تحرير رقبة) وبين الصيام ، فإذا لم تستطع فعل الثلاثة الأولى ، فإنك تنتقل إلى الصيام .

والله أعلم .